الطبيعة وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة لتوفر
القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى تقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على
ان يصلحها اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك تقدر على اصلاحها بالتمام وقد فعلها
في المدة التي من شانها ان تفعل فيها ذلك والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته
على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عن زوال الاضطرار والارادة
واستواء الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت
مختلفة في الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم في الاعضاء الشريفة
انجذبت اليه الحرارة لتقاومه ونضج المادة وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على
قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله وحاصل
ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كان اشبه اكثر
فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا
والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند
المعاونة والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومعها ضعفها على
عافية بطيئة لان القوة هي التي تقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فاذا كانت قوية مع العلامات
الجيدة يندفع بها المرض على اسرع مدة واذا كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع بها
المرض ايضا لكن في مدة مديدة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فاذا كانت في الغاية
دلت على الموت فاذا كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان تتحلل القوة ويموت ثم قيل
وقد شبه القدماء قوة المريض بالجمال وقوة المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة
التي يسلكها فمتى كانت قوية من الثقل بحيث لا يشتغل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت
ضعيفة والحمل اثقل من القوة وان كانت قوية والمسافة اكثر من ان تقدر على قطعها كان
الامر بالضد وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ العليل

وسبب

وسبب ذلك ما ذكر من اشتغال الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان تعتمد على العودة
وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتياس الطبيعة من الدفع فتجتمع القوى
كالمنهزمة الى المبدا فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وتقهره وقد تحصل خفة
عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لياسها من الحيوة فتستريح وتسكن الاعراض
بالقرب من الحيوة او تخورها بالكلية وسقوطها فلا يبقى منها المجاهدة ثم تعقبه الموت ويكون
ح النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كالنملي ان
تعينت من القوة تقية العلة في الوقوف على ايام البحران المعتمد في ذلك على الاستقراء والتجربة
المبنية اى علته في الذهن والخارج عند اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة النور
ونقصانه تتغير معها الرطوبات التي في هذا العالم فانها اي الرطوبات تنقص في تمام الدورة
وهي عبارة عن حركة القمر من مفارقة جزء من اجزاء فلك البروج الذي فيه الشمس الى رجوعه الى
الجزء الذي فيه الشمس وذلك في تمام الدورة عند اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة واحدة من
درجة برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص نقص نوره
وتزيد الرطوبات جدا في نصفها اي نصف الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج
السابع من البروج الذي فيه الشمس مساويا لها في الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها اي
للرطوبات في نصف نصف الدورة وهو الوقت الذي يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع
الدور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثاني
تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو في التربيع الاول او الى النقصان وهو في التربيع الثاني
وكذلك يكون لها في نصف التربيع بعض تغير اما الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك
امور منها ان البحار والينابيع تزداد في النصف الاول من الشهر زيادة بينة في كل يوم ثم
ياخذ في النقصان الى الاجتماع ويظهر ذلك لمن باشره وتتبع احوالها ومنها زيادة مخ الحيوانات
عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب

King Saud University
Copyright © King Saud University